

الإيضاح لها عند عبيد الجابري من الجاهلية والكذب الصراح!

الإيضاح!

لها عند عبيد الجابري
من الجاهلية والكذب الصراح

????????????????????????????????

????? ?????? ?????????????? ?????????? ?????? ??????????
????????????????????

????? ?????? ??????

الحمد لله واشهد ان لا اله الا الله، وأنَّ محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، ومن اتبع هداه، أما بعد:

فمن ضمن لكاذب عُبيد الجابري، وبذلاته وجمالاته ما نُشِرَ عنه عن طريق اتصال هاتفي له (يوم الأحد) بتاريخ: (4/ ذو القعدة/1432هـ)، سخنة كعادته بالسبِّ والشتم وغيره من العذرية والمذيان الذي يُنبئ عن احتراقه من بيانت لعل السنة التحزيب وتلقنه وجمالاته وضلالاته.

والقصد في هذه المقالة ايضاح اربع من كذبات عُبيد الجابري الكثيرة التي ينتقهما - وبغيرها من اول فتنته الى الآن - عن اسياده وولائقيه ذوي الحزب الهرمي العذبي.

□ هـا قال عبيد الجابري:

«وقد ذكرت في بعض الوطآن انَّ نشأته ليست عامية، نشأة الحجازي سوقية لأنه كان يعمل في المملكة العربية السعودية لعملاً كان يعمل حرفياً.

فرواية تقول انه كان يعمل في ورشة سيارات.

ورواية تقول: انه يعمل في محلات خصمة السعر بسوونما كلَّ شيء بريالين او كلَّ شيء بخمسة ريال».

□ فهاتان كذبتان، وأتى بالثالثة بعدها مباشرة بقوله:

«لكن لما حدثت حرب الخليج الثانية ودعت الحكومة اليمانية رعايلها من السعودية الى العودة، عاد هو ضمن من عاد فحضر الى مركز دهّاج».

فتت:

وحادثة الخليج المذكورة معروفة عند الناس كانت في سنة (1411هـ)، بعد خروجي لطلب العلم في دهّاج عند شيخنا رحمه الله بعدد سنين، حينها قد كنت بفضل الله أكملت حفظ القرآن الكريم ورياض الصالحين، وبعضها بها يسره الله من حفظ الهتون المختصرة، وكنت حينها اطلب العلم وادرس لخواني طلاب العلم في بعض الدروس الخاصة، وله الحمد والهبة.

□ والكذبة الرابعة:

قوله: «وقد طرد الشيخ هبل - رحمه الله - حدثت منه تصرفات جعلت الشيخ يطرده فتوسّط له بالبقاء: اخونا (الشيخ عبد الرحمن ابن عمر ابن هني)» ●

فتت:

بل كان لي حُججاً حتمياً، وكنتُ له حُججاً مُجَلِّداً، وكنتُ أهما للصلاة أصلي بعم في رمضان وفي غيره.

وجعلني رحمه الله تعالى- أنوب عنه في حال غيابي ومرضه، وإذا قوتُ إلى الدرس وهو مريض، ربما يوزر على المتأخرين في آخر الدرس فيقدهم للأوام ويقول لهم: (الدرس! ادرس!)، وينصرف إلى البيت، وبعض اللقوات يجلس في الحلقة يستمع.

ومذا كله من تواضعه الجَمِّ رحمه الله تعالى، وكلُّ من كان حاضراً يعرف ذلك وكان يحل كثيراً من السائلين إليّ - فأجيبهم خطياً وتعرض عليه فيختصم ويثني خيراً.

وقد تعودنا هذه الهلغسة في الدروس في بعض المسائل، فتارة يكون منسجماً فيقول اللغاش، وتارة يقول: (اسكت يا فلان) أو (اجلس يا فلان) ويهضي في الدرس، وكل ذلك عندما تعلم وتذيب من معلّم جليل لتلازمه من حنّهم وورعهم. ويردأ على ذلك:

انظر برهان ما كان يبني وبينه من الحجّة في مقدماته رحمه الله تعالى ككتبي، كعقوبة كتاب: "أحكام الجمعة"، التي قدّم لها في مرض موته رحمه الله، وها قال فيها: «وأما وصلي كتاب أخينا يحيى، فلهجتي له أفرا الكتاب وأنا مستلق على ففاهي لأمور يعلمها الله... الخ».

ذكرتُ هذا وأنا والله لا أحب أن أذكره، ولكن الجانا إليه حسد وفجور عبّيد الجاهلي وأساخته الملقين له هذه النكاذيب.

□ وأقول من المهم أن أذكر هذا الرجل وغيره من الكذابين بأمر:

أولاً:

﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ [النحل:105].

والكذب من موانع الصلاة، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر:28].

والكذب يتجاري بصاحبه حتى يكتب عند الله كذاباً، كما في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ليكرم بالصدق، فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقاً وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً».

والكذب ريبه، كما ثبت من حديث الحسن بن علي رضي الله عنه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه و سلم: «دع يا بريك إلى هلا بريك، فإن الصدق طوابقة، وإن الكذب ريبه».

الكذب مذموم في الجاهلية وفي الإسلام وهي سائر الهل، قال أبو سفيان رضي الله عنه قبل أن يسلم: «والله أولاء أحياناً يؤمّون وإن يأتوا لصدي علي الكذب لكدّبه حين سألني عنه، ولكني استحييت أن يأتوا الكذب علي»، تخلف الكذب وهو انداك كان شركاً

وأقول في هذه التزينة لا يتحون الصدق ولا يتحشون من الكذب.

وفي صحيح البخاري من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه، أما أسري بالنبي صلى الله عليه وسلم قال له جبريل عليه السلام: «أما الذي رأيتك يشقّ شدة فكتاب يحدث بالكذبة فتقول عنه حتى تبلغ اتفاق فيصنع به إلى يوم القيامة».

والله عز وجل يقول في كتابه العزيز: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» [التوبة: 119].

ويقول سبحانه: «فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَكُمْ» [محمد: 21].

وهي أحسن ما قيل:

الصدق خلو وهو البر والصدق لا يتركه الحر

جورة الصدق لما زينة يحسدنا الياقوت والدر

أما الكذب فضيحة على صاحبه في الدنيا والآخرة.

وهذا ليس باب التصبر بل هو باب الهزيمة، لأنه كبيرة من كبار الذنوب، أجمع الهامون و أجهت الهال على تحريم الكذب.

والله عز وجل يقول في كتابه الكريم: «وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ ذُكِّرُوا بِهَا وَإِنَّمَا يُرْمِئُهَا بِهَا وَيَتَذَكَّرُ لَهَا» [يونس: 27].

وهن أشد السيئات الكذب، فإنه من أسباب الهلاك والهلاكة، فتجب التوبة إلى الله عز وجل من جميع الذنوب ومن لظهما الكذب.

وهذا كلام لابن القيم رحمه الله، في كتابه الفوائد، يناسب ذكره هنا، نصيحة لمن أراد الله له السلامة من هذه الكبيرة:

قال ابن القيم رحمه الله في كتابه: "الفوائد" (ص/156):

«أبواب الكذب فإنه يفسد عليك تصور المعاولات على ما هي عليه ويفسد عليك تصورها وتخليها للناس، فإن الكاذب يصور المحذور موجوداً والوجود محدوداً باطلاً والباطل حقاً والآخر شراً والشر خيراً، فيفسد عليه تصور وعلمه عقوبة له، ثم يصور ذلك في نفس المخاطب المغتر به الركن إليه فيفسد عليه تصور وعلمه، ونفس الكاذب معرضة عن الحقيقة الموجودة، تزعج إلى العذر مؤثرة الباطل، وإذا فسدت عليه قوة تصور وعلمه التي هي مبدأ كل فعل إيجابي فسدت عليه تلك الأفعال، وسرى حكم الكذب إليها، فصار صدورها عنه كصدور الكذب عن اللسان فلا ينتفع بلسانه ولا بأخواله، وهذا كان الكذب أساس الفجور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار». انتهى الهراء

الأمر الثاني مما يلزم بيانه والتذكير لهذا الرجل وغيره به

إنه لا يجوز الاعتداد على رواية الكاذبين، وإنَّ من تعهّد نقل رواياتهم صار كاذباً، ولعل ذلك لاختة كثيرة فلما ما أخرج الإمام مسلم رحمه الله في مقدمة صحيحه رسلاً ومقتضياً، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سعه».

واُعِيدُ ! ايسعك ان تنتقص هذا الصحابي رضي الله عنه انه كان يعمل لعمالاً، وأنه جريء ! بل هل يسعك ان تنتقص ايا بكر الصديق رضي الله عنه اذجي اجهوا على انه افضل هذه الامة بعد نبينا ، بل هل يسعك ان تنتقص ابياء الله عليهم الصلاة والسلام اذ كانوا ياكلون من كسب اديهم اثم كانوا جريئين !!!

قال الامام البخاري في كتاب (البيوع) من صحيحه: «باب كسب الرجل وعمله يده»:

2070 - حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت: ايا استخلف ايو بكر الصديق رضي الله عنه قال: «لقد علم قومي ان حذفتي لم تكن تجز عن مودة اهل بي وشغلت بأمر المسلمين فسيأكل ال ابي بكر من هذا الهال ويحترف للمسلمين فيه».

2071 - حدثني محمد حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد قال حدثني ابو الانسود عن عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها: «كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عيال أنفسهم وكان لهم ارباح فقيل لهم او لتتسلطوا ، رواه مهوار عن هشام عن ابيه عن عائشة.

2072 - حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عيسى بن يونس عن ثور عن خالد بن مهدان عن المقدم رضي الله عنه: عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده وان نبي الله داود عليه السلام كان ياكل من عمل يده».

2073 - حدثنا يحيى بن موسى حدثنا عبد الرزاق اخبرنا يعقوب عن مهوار بن منبه حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ان داود النبي عليه السلام كان لا ياكل الا من عمل يده».

2074 - حدثنا يحيى بن بكر حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لئن يختطب احدكم حزمة على ظهره خير له من ان يسأل احدا فيعطيه او يمنعه».

وساق بعده وثله من حديث الزبير بن العوام رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لئن ياخذ احدكم اخيه» الحديث. اهـ.

واذبح مسافر في صحيحه برقم (2379) من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «كان زكريا عليه السلام نجاراً».

وقال عز وجل: **يَهتَبُ** على نبيه داود عليه الصلاة والسلام: **﴿وَعَلَّمَاهُ صِنْعَةَ الْبُيُوتِ كَمَا لَتَحَصِّنُكَ مِنَ بُسُكُكُمْ قَمَلٌ لَتَمَّ شَاكِرُونَ﴾** [الانبيا:80].

وقال تعالى: **﴿وَقَدَفًا قَيْتًا دَاوُدَ يَدًا فَضَلًا يَا جِبَالُ أَوَّلِي مَعَهُ وَاطَّيَّرَ وَاتَّأَنَّهُ الْحَدِيدُ * اِنَّ لَدُنَّ سَابِقَاتٍ وَقَدَرٌ فِي السَّيِّدِ وَلَمَّا جَاءُوا صَالِحًا اِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾** [سبأ:11].

قال الامام ابن كثير رحمه الله: «وهي الدروع. وقوله تعالى: **﴿وَقَدَرٌ فِي السَّيِّدِ﴾**: هذا ارشاد من الله لنبيه داود عليه السلام، في تعاليمه صنعة الدروع». اهـ.

وقال الامام البخاري في كتاب (البيوع) برقم (2049):

حدثنا احمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا جويهر، عن ابي رضي الله عنه قال: قدم عبد الرحمن بن عوف الهذلية فاشى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانتصاري، وكان سعد ذا غل فقال لعبد الرحمن: (اقسموك مالي نصفين والوجل). قال: (بارك الله لك في املاك وملك دولتي على السوق)، فما رجع حتى استفضل اقطاً وسهناً فأتى به اهل منزله فمكثتا يسيراً او ما شاء الله فجاء وعليه وخر من صفة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «همير» قال: يا رسول الله تزوجت امرأة من الانتصار، قال: «ما سفت ايمان»، قال: نواته من ذهب او وزن نواته من ذهب قال: «اولم ولو بشاة»، واخرجه الامام مسافر برقم (1427).

واعلم أنك قد تشبَّهت بالجاهلية في عِدَّة أمور، انظروا في كتاب: "مسائل الجاهلية" للأمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تحت المسائل الوردية:

مسألة رقم (4)، ومسألة رقم (80)، ومسألة رقم (91)، ومسألة رقم (93)، ومسألة رقم (101)، ومسألة رقم (121)، وأيضاً هنا مسألة رقم (98) لصاحبنا بالموضوع:

قال الإمام محمد بن عبد الوهاب الحنفي رحمه الله:

«المسألة الثامنة والتسعون: افتخارهم بصانعهم على من دونهم في ذلك: (الافتخار بالصانع كقول أهل الرِّحْلَيْنِ على أهلِ الدِّرْتِ)»^١

الشرح:

«الافتخار بالصانع: التاجر يفخر بتجارته على الحرفي، وعلى النجار وعلى الحداد، والموظف يفخر بوظيفته على من دونه من الموظفين»

المسألة لا يفخر من هو دونه، بل لا يفخر الناس عموماً، فكيف يفخر الهسائون لاجل حرفة، وأهم دون حرفة هذا من أمور الجاهلية، كما ذكر الله عن قريش في الرحلتين، فالله سبحانه وتعالى أرفع على قريش بالرحلتين التجاريين، رحلة الشتاء إلى اليمن، ورحلة الصيف إلى الشام، للتجارة، فهم يفخرون على الناس بأنهم أصحاب الرحلتين، ويفخرون على من دونهم من المزارعين وأهل الديرت.

وهذا يتناول كل من افتخر بصنفته أو وظيفته على من دونه، فالإنسان لا يستكبراً

ومن ذلك: تقصموا لمن حُرِّمُوا وصانعهم ليست تزل حرف أشرفهم، كالحادين والتجارين، وهذه خصلة لا تزال موجودة في بعض الناس، ومن هذا الباب: الذين يفخرون أهمة المساجد والموذنين، مع أن وظيفة الأمام هي أفضل الوظائف، وهي عمل الرسول صلى الله عليه وسلم، وكذلك وظيفة الوُزْنِ، فأشرف وظيفة هي وظيفة الأمام والوُزْنِ، فمما أشرف من عمل الوزير، وأشرف من جبيع النعال^٢، أم مع شرح العلامة صالح الفوزان حفظه الله (ص/259 إلى ص/260)، طبعة دار العاصمة، الطبعة الأولى.

هذا ما قصدنا إيضاحه في هذه العجالة، ويا عدا ذلك من سبابه وشتمه وتكراره لما قد ردَّ عليه، وعلم جعل أصحابه وشتمه على موقعنا وغيره.

أو قوله: (أنتي مدسوس)؛ كل هذه ثرثرة، لا قيمة لها وهي تثبت لك أخلاقه السوقية التي يرمي بها غيره من باب: (هتني بدانها وأسات).

والحمد لله رب العالمين

كتبه يحيى بن علي الحجوري

في ضحى يوم الثلاثاء

حول الرسالة على صيغة pdf

[هنا](#)

ويمكنك الاستماع لكلامه عبر الجاري

[هنا](#)